

ملخص أصول الدعوة والحسبة

الفصل التحضيري

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ


تلخيص وتنسيق : صادق سعيد
١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ هـ


"تم التحديث في ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ"


ملاحظات


١. الملخص مجاني، فلا تدفع للمكتبات إلا ثمن تصوير الأوراق والتغليف .
٢. الملخص من إعداد طالب بالفصل التحضيري، ولا علاقة له بمُدْرَس المقرر .
٣. أسئلة الاختبار ليست كلها من الملخص، فهو لن يغنيك عن الكتاب .
٤. يُطلب الملخص وإرسال الملاحظات :


 SadeqSaeed

 Ebdaa.Symphony

 0553595032

 ahmad_amin6

 ahmad.amin6

 0544775925

- أصول الدعوة -

- تعريف الدعوة إلى الله تعالى ..

لغة : من دعا بالشيء، دعواً، ودعوة، ودعاءً. أما دعوى : طلب احضاره. ودعوت الله : أدعوه دعاءً ابتهلت إليه بالسؤال.
❖ أمثلة ..

دعوت زيداً (ناديته وطلبت إقباله) ، دعوت الولد زيداً أو يزيد (سميته بهذا الاسم) ، ادعيتُ الشيء (تمنيته) ، تداعى الناس على فلان (تألبوا عليه) ، تداعى البنيان (تصدع من جوانبه وأذن بالسقوط) ، تداعوا بالألقاب (دعا بعضهم بعضاً بذلك) ، الدعاء (النداء لجمع الناس على أمر ما) .

اصطلاحاً : لها عدة تعريفات ..

(أ) مجموعة القواعد والأصول التي يتوصل بها إلى تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه .

(ب) تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة .

(ج) البيان والتبليغ لهذا الدين أصولاً وأركاناً وتكاليف والحث عليه والترغيب فيه .

(د) العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام ما حوى عقيدة وشريعة وأخلاقاً .

(هـ) الدعوة إلى الله تطلق ويراد بها: الإسلام كاملاً، فيُقال: هذه أصول الدعوة إلى الله ويقصد بها أصول الإسلام، ويقال: جاءت الدعوة إلى الله تعالى بالحلال والحرام، أي جاء الإسلام . (هذا القول الراجح) .

- يراد بـ (إطلاق الدعوة) ..

عملية نشر الإسلام وفق هدي رسول الله عليه السلام الذي قال الله تعالى عنه : (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) .

- الدعوة إلى قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها حقاً كانت أم باطل ، وأمثلتها ..

١. الدعوة إلى الباطل ، كقوله تعالى : (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) .

٢. الدعوة إلى الحق ، كقوله تعالى : (له دعوة الحق) .

- من معاني الدعوة ..

١. المحاولة القولية أو الفعلية والعلمية لإمالة الناس إلى مذهب أو ملة .

٢. الابتهاال والسؤال ، دعوت الله أي أبتهل إليه بالسؤال ، كقوله تعالى : (والله يدعو إلى دار السلام) .

- الدليل على أن من استجاب دعوة الله عز وجل فإنه من حزب الله وإلى دار السلام ، وأن

المعرضون أتباع الشيطان ..

حزب الله ، قوله تعالى : (ألا إن حزب الله هم المفلحون) .

أتباع الشيطان ، قوله تعالى : (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي) .

- دعوة الله عز وجل عباده إلى دار السلام ..

بدعوته عباده إلى أسباب دخول الجنة من الالتزام بدينه .

- أدلة وجوب الدعوة إلى الله تعالى ..

- ❖ قوله تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) .
حيث تدل (ولتكن) على أمر ظاهره الوجوب .
 - ❖ قوله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة) .
حيث لا يستحق من لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يكون من المؤمنين .
 - ❖ قوله تعالى : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ❖ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مَنكَرِ فَعْلُوهِ لِبئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) .
حيث لعن الذين يتركون النهي عن المنكر .
 - ❖ قوله تعالى : (فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) .
حيث لم تتحقق النجاة إلا بسبب النهي عن السوء .
 - ❖ قوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .
حيث يفيد الأمر الوارد هنا على وجوب الحث على التعاون .
 - ❖ قوله عليه السلام : (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم) .
حيث تدل صيغة الأمر على الوجوب .
- ## - أهداف الدعوة إلى الله تعالى ..

١. بيان الحق والبلاغ المبين، قال تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) .
٢. الدعوة إلى الاستجابة للدعوة، قال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) .
٣. التبشير والإنذار، وهو مفتاح النفس الإنسانية المجبولة على طلب الخير ودفع الشر، قال تعالى : (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين) .
- # البشارة في الدنيا (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) .
- # البشارة في الآخرة (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار) .
- # الندارة في الدنيا (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً) .
- # الندارة في الآخرة (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) .
٤. إصلاح النفوس وتزكيتها، قال تعالى : (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) .
٥. إقامة الحجة والإعذار إلى الله بأداء الأمانة، قال تعالى : (رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً) .

- فضل الدعوة إلى الله تعالى ..

١. إن قول الدعوة أحسن الأقوال، قال تعالى : (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً) .
٢. وقوله عليه السلام : (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) .
٣. أن أجر الدعوة مستمر ومثوبتهم دائمة، قال عليه السلام : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) .
٤. أن الدعوة خير هذه الأمة على الإطلاق، قال تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .
٥. أن الدعوة هم المفلحون والسعداء في الدنيا والآخرة، قال تعالى : (ولتكن منك أمة يذعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) .
٦. أن الله سبحانه وتعالى يشمل الدعوة برحمته الغامرة، قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله) .

- تعريف الداعية إلى الله تعالى ..

- لغة : هو من يدعو إلى دين أو فكرة .
اصطلاحاً : المبلغ للإسلام والمعلم له والساعي إلى تطبيقه .

- الدعوة لفظ عام يشمل ..

- أ) دعاة الحق .
ب) دعاة الباطل .
كما في قول الله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون : (ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار) .

- كل يدعو إلى الله تعالى حسب قدرته ..

- لقوله عليه السلام : (بلغوا عني ولو آية) .

- الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية إلى الله تعالى ..

١. الإخلاص .
٢. قوة الصلة بالله تعالى، بالمحافظة على الفرائض والنوافل .
٣. العلم، وخاصة علم الكتاب والسنة .
٤. الورع والتقوى، لأنه قدوة المدعوين .
٥. الاستشارة، لتقليل الأخطاء .
٦. الحرص والمبادرة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله تعالى .
٧. المداومة على العمل والمحافظة عليه .
٨. الفطنة والفراسة .
٩. التفاؤل وحسن الظن بالله تعالى .
١٠. حسن السمات .
١١. حسن استغلال الفرص والمواقف .
١٢. فصاحة اللسان .
١٣. الحرص على طلب العلم والتحلي بأدابه .

- أهم أدب من الآداب التي يجب على الداعية المحافظة عليها ..

حسن الخلق .

- فروع حسن الخلق ..

١. الصبر .
٢. الجود .
٣. التواضع .
٤. الحلم والأناة .
٥. العفو .
٦. الرفق واللين .
٧. الوفاء .
٨. الحياء .
٩. احترام الكبير .
١٠. الرحمة .
١١. الحرص على النظافة .

- تعريف المدعو ..

هو من وُجِّهَتْ إليه رسالة دعوية .

- المدعوون إلى الله تعالى هم ..

الناس جميعاً، قال تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) . ويدخل ضمنهم (الجن) لقوله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) .

- أصناف المدعوين ..

١. بحسب العقيدة : (أ) المسلمون . (ب) أهل الكتاب من اليهود والنصارى . (ج) الكفار والمشركون .
٢. بحسب المكان : (أ) الحضر . (ب) البادية (الأعراب) .
٣. بحسب العمر : (أ) الأطفال . (ب) الكبار .
٤. بحسب الجنس : (أ) الرجال . (ب) النساء .
٥. بحسب القرابة : (أ) القريب (الأولاد والزوجات والآباء والإخوة والأخوات وسائر القرابات) . (ب) غير القريب (كل من لم يُذكر في الفقرة السابقة) .
٦. بحسب اللغة : (أ) العربي . (ب) الأعجمي .
٧. بحسب المكانة : (أ) الملأ . (ب) عامة الناس . (ج) الخدم والمماليك .
٨. بحسب الرغبة في العلم والإيمان : (أ) الحريص . (ب) الحيي . (ج) المعرض .
٩. بحسب الإيمان : (أ) قوي الإيمان . (ب) ضعيف الإيمان .
١٠. بحسب العلم : (أ) طالب العلم . (ب) العوام وجهلة الناس .

- سمات بعض المدعويين ..

١. سرعة الاستجابة للموعظة والتذكير (المؤمن) .
٢. طلب المزيد من الخير (العامه) .
٣. شدة العاطفة وسرعة التأثر (النساء) .
٤. التكبر (الملاً) .
٥. شدة الخصام واللجج (اليهود) .
٦. الجفاء وعدم الاهتمام بالمظهر ورفع الصوت والعجلة (الأعراب) .
٧. الخوف وشدة العداء للدعوة وصاحبها (الكفار) .

- حقوق المدعويين وواجباتهم ..

١. أمور المدعويين محمولة على الظاهر دون الباطن .
٢. أهمية إشعار المدعو بأن عليه مسؤولية في البحث عن الحق وطلبه .
٣. اختلاف درجات المدعويين في الاستجابة للدعوة .
٤. تنوع واختلاف أحوال المدعويين .
٥. خدمة الدين والعمل بأركانه وواجباته وسننه .

- ينبغي للمدعويين السؤال والرجوع إلى العلماء ..

لقوله تعالى : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) .

- تعريف الأسلوب ..

- لغة : الطريق والمذهب والفضن .
- عند الفلاسفة : كيفية تعبير المرء عن أفكاره .
- اصطلاحاً : الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته .
- وقيل : هي الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار مفرداته .
- وأقول بأن الأسلوب هو : (الطريقة التي يسلكها الداعية في نشر الإسلام) .

- نماذج من أساليب الدعوة ..

١. الأساليب التي تحرك الشعور والوجدان .
- وهي تمثل المنهج العاطفي كالوعظ والتذكير والترغيب والترهيب .
٢. الأساليب التي تدعو إلى التفكير والتدبر .
- وهي تمثل المنهج العقلي كالمقارنة بين الحسن والقبيح والتشبيه والمناظرة والتعليل .
٣. الأساليب التي تعتمد على الحس والتجارب .
- وهي تمثل المنهج الحسي كالقدوة وذكر التجارب والإحسان .
٤. الأساليب العامة .
- وهي تشمل الأساليب السابقة أو بعضها كالخطابة والقصص والتعليم والسؤال والجواب .

- تعريف وسائل الدعوة إلى الله تعالى ..

- لغة : ما يُتوصل ويُتقرب بها إلى الشيء، قال تعالى : (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) .
اصطلاحاً : ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية .
وأقول : هي الأدوات المادية والمعنوية التي يستخدمها الداعية في نشر الإسلام .

- أنواع وسائل الدعوة إلى الله تعالى ..

١. الوسائل المادية، القول والفعل .
 ٢. الوسائل المعنوية، كالصلاة والدعاء والتخطيط والتنظيم .
- هناك تقسيم آخر .. هو :

١. الوسائل الأصلية، كالقول والعمل .
 ٢. الوسائل المساعدة، كالمنبر ومكبر الصوت واللباس .
- ملاحظة : استخدام الوسائل لا يتعارض مع التوكل على الله تعالى .

- ينبغي للداعية إلى الله تعالى عند اختيار الوسيلة مراعاة القواعد الآتية ..

١. أن الوسائل لها حكم الغايات، فلا بد من مشروعية الوسيلة .
٢. درء المفسد مقدم على جلب المصالح .
٣. دفع أعظم المفسدتين باحتمال أدناهما .
٤. الإتيان بأعظم المصلحتين إذا لم يمكن معاً .

- أقسام موضوعات الدعوة إلى الله تعالى ..

١. العقيدة .
٢. الشريعة .
٣. الأخلاق .

- قضايا دعوية ينبغي التنبيه عليها ..

- (أ) الاعتماد على الكتاب والسنة في اختيار الموضوعات .
- (ب) التدرج في الدعوة مع الناس .
- والأصل في أولويات الدعوة الذي يجب على الدعاة الالتزام به ..
- # التوحيد وقضايا العقيدة .
- # أركان الإسلام .
- # بقية الموضوعات على حسب أهميتها وتقديم الشارع لها .
- (ج) البعد عن التعصب .
- (د) إنزال الناس منازلهم .

- الحسبة -

- تعريف الحسبة ..

لغة : طلب الأجر، والاختبار، والإنكار، والظن، والاعتداد، والإكتفاء.
اصطلاحاً : هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله .

- أركان الحسبة ..

١. المحتسب : هو القائم بالحسبة .

ويشترط الفقهاء في المحتسب (الإسلام و التكليف والعلم والعدالة والقدرة البدنية والإذن من الإمام والذكورة) .

٢. المحتسب عليه : هو من تقع عليه الحسبة .

٣. المحتسب فيه : هو المعروف الذي يؤمر به أو المنكر الذي يُنهى عنه .

٤. المحتسب به : الوسيلة التي يحتسب بها المحتسب .

- حكم الحسبة ..

الحكم التكليفي : الحسبة واجبة في الجملة من حيث هي .

وإذا تعلقت بمندوب أو مكروه فلا تكون واجبة، بل تكون مستحباً مندوباً إليه .

- الحكمة من مشروعية الحسبة ..

أن الناس في مختلف العصور يحتاجون من يعلمهم إذا جهلوا ويذكرهم إذا نسوا، قال تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) .

- ولاية الإحتساب نوعان ..

١. ولاية أصلية مستحدثة من الشرع .

٢. ولاية مستمدة (ويستمدها من عهد إليه في ذلك من الخليفة أو الأمير) .

- مقارنة الحسبة بالولايات الأخرى ..

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (جميع الولايات الإسلامية إنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في ذلك ولاية الحرب الكبرى مثل نيابة السلطنة والصغرى مثل ولاية الشرطة وولاية الحكم أو ولاية المال وهي ولاية الدواوير المالية وولاية الحسب) .

- الحسبة مرتفعة عن أحكام القضاة من وجهين ..

١. يوافق في جواز الاستعداد، وسماع دعوى المستعدى عليه من حقوق الأدميين .

٢. إلزام المدعى عليه الخروج من الحق المدعى به .

- شبهات حول الحسبة ..

الشبهة الأولى : (وجوب ترك الاحتساب بحجة تعارضه مع الحرية الشخصية) .

- الرد عليها :
1. عدم وجود الحرية الشخصية المزعومة في الأنظمة الشرقية ولا الغربية .
 2. المفهوم الإسلامي للحرية الشخصية، حيث الحرية هي تحرر العبد من كل من سوى الله .
 3. الخطأ في فهم آية (لا إكراه في الدين)، حيث تعني لا تكرهوا أحداً على الدخول في الإسلام .
 4. ثبوت وجوب الحسبة بنصوص الكتاب والسنة، قوله تعالى : (ولتكن منكم أمة الآية) .
 5. تشريع الحدود والتعزيرات ينقض هذه الشبهة .

الشبهة الثانية : (ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث لا يضرنا ضلال الضالين) .

- الرد عليها :
1. اشترط الله تعالى لعدم إصابة الضرر بسبب ضلال الآخرين أن يكون الشخص مهتدياً .
 2. ورود نصوص من الكتاب والسنة تبين أنه يجب على الصالحين منع الأعمال السيئة للآخرين .

الشبهة الثالثة : (ترك الحسبة بسبب التقصير والنقص) .

- الرد عليها :
1. سبب الذم هو ترك المعروف وليس الأمر بالمعروف في (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) .
 2. ترك أحد الواجبين ليس مبرراً لترك الواجب الثاني .
 3. الأخذ بهذا القول يؤدي إلى تعطيل الاحتساب .
 4. عدم جدوى احتساب غير الكامل ليس بأمر دائم .
- الشبهة الرابعة : (ترك الاحتساب بسبب عدم استجابة الناس) .
- الرد عليها :
1. لا يُشترط لوجوب الاحتساب قبول الناس .
 2. الحكم على الناس بعدم الاستجابة من الأمور الغيبية .
 3. وجوب التأسى بالرسول الكريم في هذا الأمر .

- نماذج من احتساب النبي صلى الله عليه وسلم ..

1. احتساب النبي عليه السلام في محيطه الأسري .
- كقصة دخوله عليه السلام على عائشة رضي الله عنها في بيتها وفيه صور، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه .
2. احتساب النبي عليه السلام على أصحابه المحيطين به .
- كقصة أبي ذر رضي الله عنه عندما عَيَّرَ رجلاً بأمه، فقال له الرسول عليه السلام : (إنك امرؤ فيك جاهلية) .
3. احتساب النبي عليه السلام على ذوي الفضل من العلماء والعباد .
- كقصة معاذ بن جبل رضي الله عنه لما قرأ البقرة في صلاة فأمره الرسول عليه السلام بقراءة الشمس والأعلى .
4. احتساب النبي عليه السلام على الأمراء وأصحاب الولايات .
- كقصة الذين أرادوا دخول نار أوقدها أميرهم، فقال عليه السلام : (لا طاعة في معصية) .
5. احتساب النبي عليه السلام على عامة المجتمع .
- كقصة الذي كان يغش في البيع، والذي كان يأكل بالشمال، والذي كان يضع خاتماً من ذهب .

- فهرس -

الصفحة	الدرس
١	أصول الدعوة
٧	الحسبة
٩	فهرس

ملخص

صادق

مجاناً

والحمد لله...